بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الموحد بجلال وحدة ذاته فى كمال كثرة
اسمايه وصفاته المنفرد بالتنزه والتقديس عن شايبة النقص
والتقص فى معرفة جلال وحدة الذاتيه مع لانهاية
انواع كمالات كثرته الاسمايه والصفاتيه ثم الصلاة والسلام
على مرتبته الجامعه لجميع صفاته الجلاليه والجماليه محمد
المبعوث لهدايه قوابل التحقيق الى السلوك فى هذا الطريق
وعلى اله واصحابه الفايزين بسعادة التوفيق العروج
على اعلا معارج التصديق اما بعد فانى لما رايت
الحواشى التى علقها الحبر الالمعى المدقق والحكيم الاوحدى
المحقق سلطان العلما برهان الحكما المولى الذكى لم يجى
ولا يجى له الثانى مولانا جلال الملة والدين محمد الدوانى
قدس الله سره الاقدس على رسالته الموسومة بالزوراء
كاشفة لاستارها عن وجوه ابكارها واسرارها كشفا كافيا
للمنتهى ولكن لكمال دقتها مع خلوها عن اكثر الفاظ المتن
كانت مستدعية لتوضيحات يحتاج اليها المبتدى
فادرجت فيها جميع الفاظ المتن ادراج المتون فى الشروح
وشرطت على نفسى ان جعلها كمتن واحد والحق بها على قدر
الوسع والطاقة توضيحات تزيل عنها الاغلاق والجروح وان
اميز بين عبارة الاصلين بان اقول عند نقلى كلام المتن
قال فى المتن وعند نقلى عبارة الحواشى قال فى الحواشى
تسهيلا للمبتدى فى الفرق بين عبارتيهما فبحمد الله صار
الاصلان ممزوجين بتلك الملحقات سرحا شريحا متينا

متينا مبينا تام الانتفاع عام الفوايد الذى ينتفع باصليه
المنتهى ويستبد بتلك التوضيحات الملحقة بهما المبتدى
ولكن اتمايتم عاما كافيا ويعم عموما وافيا اذا تلقى بالقبول
فى نظر المتبحرين من العلما والموحدين من الفضلاء
المجتمعين لدى جناب الاميرين الاميرين الاميز ناصر
الشريعه القويمه سالك الطريقة المستقيمة باسط بساط العدل
والامن والامان هادم اساس الجور والطغيان المجاهد
فى اعلا كلمة الله الساعى فى احياء سنة رسول الله فهو
الذى وفقه الله لان اصطفى على الانام من سحايب الافضال
والانعام والخصص من بينهم العلما بمزيد الاكرام والاحترام
الامير الكبير اميرشرف خان والخان حاكم الجزيرة العمرية
ومافى سايرالبلاد الاكرادية فجعلته تحفة لحضرته العليه
وهديته لسدته السنية لازالت ملاذ العلما والفضلا
والعرفا والصلحا وملجا للصناديد والكبرا والامرا اللهم
امن بلده واحفظ ولده يارب العالمين وما التوفيق الا
من عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهانا اشرع فى
المامول وبحسن توفيقه اقول اعلم اسعدك الله واياى
فى الدارين بالوصول الى المسؤل ان المعم رحمه الله تعالى قال
فى الخطبة للحواشى بعد قوله بسم الله الخ اما بعد الحمد لولية
اعم بعد تصديقى واذعانى واعتقادى بان حقيقة
الحمد وجميع افراده اوالفرد الكامل منه حاصل وثابت على
سبيل الاختصاص بوله اى لوله الحمد وهو الله سبحانه
سواكان الولى بمعنى المحب اوبمعنى الوكيل اوبمعنى الصاحب والصلاة

الى هي افاضة الرحمة والاحسان من المبدء الفياض على نبيه اى نبي
ولي المحمود والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاني لما فرغت من
تهذيب الرسالة الموسومة بالدرر المشتملة اشتمال الدال
على المدلول على زبد جمع زبدة وهي خلاصة الشيء من الحقايق
بيان زبد ونبذ من الدقايق وسياتيك تحقيق معنى الحقايق
والدقايق في حاشية خطبة المتن ان شاء الله تعالى وهي
اى تلك الحقايق والدقايق او تلك الرسالة المشتملة عليهما
والثاني انسب كما لا يخفى من خصايص الزمان اى مما
يختص بزماني لانها لم تصدر من احد قبلي على ما اشار اليه
بقوله اذ قد احتوت الرسالة على اسرار في مسئلة وحدة
الوجود وتوابعها لم تكن تلك الاسرار مكشوفة القناع
لي الان اى الى زماني هذا بل احتوت على ابكار لم يطمثهن
اى لم يمسكهن ولم يلامسهن انس قبلهم ولا جان وانت
خبير بان المناسب لسياق الكلام ان يقول لم يطمثهن انس
قبلي ولا جان لانه بصدد اثبات انها من خصايص زمانه ولم
تصدر من احد غيره كما لا يخفى لكنه رعاية لتمام الاقتباس من
القرآن العظيم سرد العبارة على هذا النهج فتدبر وكانت
عطف على قوله فرغت من تهذيب الرسالة الى اخره وداخل في
حيز لما اى وطا كانت تلك الرسالة مجملة غاية الاجمال لانها مع
قلة الالفاظ جدا محتوية على معان كثيرة لا تحصى وعلى اسرار غزيرة
لا يكاد ان تستقصى وبسبب ذلك كانت معضلة اى مشكلة
لا يمكن ان يوخذ معانيها الكثيرة عن الفاظها القليلة بالسهولة
بل بلغ بسبب ذلك الاجمال اشكالها الى حد يستعصى

اى

اى لا يطاوع بل يجاذ على بعض الطالبين لفهم معانيها
ابياتها اى معانيها الآبية المانعة من ان تفهمها الطلاب
لكمال دقتها ويخفى اى لم يظهر على جل الناظرين في هذه
الرسالة نظر الجد والجهد في فهم معانيها خبيا تها اى
معانيها المخفية التمس جواب لما وجزا الشرط المذكور اى
لما فرغت من الرسالة وكانت الرسالة كذا وكذا التمس
مني بعض الصادقين اى بعض الطالبين
الصادقين في الطلب اى في طلب الاطلاع على ما في هذه
الرسالة من الحقايق والدقايق او في طلب العلم مطلقا المتخلين
اى المتزينين المتصفين بدقايق حسن الادب اى كان
لا يفوت منه شيء من دقايق حسن الادب ممن بيان لذلك
البعض حمدت على صيغة المجهول سيرته اى اخلاقه اى
كان محمودة الاخلاق وزكت اى عدلت وارتفعت سريرته
اى نفسه الناطقة اى كانت نفسه العالية وذكت اى
طهرت وخلصت عن كدورات الاعوجاج بصيرته اى فهمه
وذهنه وفطرته جعله الله كاسمه عليا الظاهر ان
ذلك البعض اسمه اى علمه على فضيراسمه راجع اليه ويمكن
ان يكون الضمير راجعا الى الله تعالى اى جعله الله كاسمه
سبحانه عليا اى متعاليا مرتفعا على مراقي المعالي المراقي
جمع مرقى وهو المكان المرتفع والمعالي جمع المعلى بمعنى العلو
وخلصه الله سبحانه حال كونه نجيا عن العزايم جمع
عزم او عزيمة بمعنى النية والقصد اى عن النيات الردية
الفاسدة القاطعة صاحبها عن المعالي اى عن المطالب

قوله جعله الله كاسمه عليا على مراقي المعالي يا في عن التوجه الثاني كما لا يخفى على من له ادنى مكنة منه

المعالية ان اكتب مفعول التمس اى التمس منى ان اكتب عليها
اى على تلك الرسالة حواشى جمع حاشية ترفع تلك الحواشى عنها
اى عن تلك الرسالة الغواشى جمع غاشية من الغشى والغشى لايخلو
عن الظلمة والكدرة اى يرفع منها ظلمة الاجمال وكدورة الاشكال
فاجبته الى مسوله اى فقبلت ملتمسه وارصلته الى مسوله
بلا توقف ومهلة واعنته على ما موله اى على تلك الرسالة
مع الحواشى درسا فدرسا واكتفيت فيما كتبت من تلك الحواشى
بالقدر الضرورى فى تفهيم مافيها اى فى تفهيم ملك تلك
الرسالة من معانيها المنطوقة المطابقية وما اقدمت اى لا
توجهت الا على سبيل الندرة فى قليل من مباحثها على تفصيل
ما فى مطاويها اى تفصيل ملك بواطن تلك الرسالة من المعانى
والاسرار الدقيقة فان ذلك اى كان الاقدام على تفصيل تلك
الاسرار خطب اى امر عظيم يستدعى توجها وتفكرا لايقا
بتفصيل تلك الاسرار وهو التوجه التام بجميع قلبه وحواسه
الظاهرة والباطنة وتجردا فايقا وهو التجرد التام عن جميع
العلايق والعوايق الكونية وعسى ان تيسر ذلك الاقدام
والتوجه فى ثانى الحال على فراغ من البال وشرطت على نفسى
حين اردت الشروع فى كتابة تلك الحواشى ان اكتبها على منوال
الاصل الذى هو متن الرسالة وذلك الشرط ان اكتفى فى تاليفها
كما اكتفيت فى تصنيف الاصل بالواردات الجديدة اى المعانى
الواردة على قلبى من المبدا الفياض بلا سماع من الافواه ونقل
من الكتب كما اشار اليه بقوله ولا اتعقب للواردات القديمة
اى العتيقة الواردة على قلبى قبل هذا الزمان او المكتوبة فى

فى كتب القدما والله سبحانه وتعالى هو الهادى الى سوا الطريق
اى الى الطريق السوى المستقيم الموصل الى المطلوب وهو
سبحانه بتحقيق رجا الراجين حقيق اى هو المستحق لان يرجو
فاول ما اقول اتمم بعض لما شرطت على نفسى الاكتفا بالواردات
الجديدة فاول ما اقول من تلك الواردات ان لهذه الرسالة
الموسومة بالزورا شانا مظيما وهو اى ذلك الشان انى
رايت فى المنام حال كونى نايما فى ظاهر دار السلام اى
بجنب دار السلم لمن دخله والمراد بدار السلام بغداد على
قرب من شاطى الزورا اى انى رايت فى المنام فى منزل
على مسافة قريبة من طرف النهر المسمى بالزورا وهو الدجلة
كان من جملة اسما ذلك النهر الزورا كما سيصرح به المص امير
المومنين منصوب على انه مفعول به لقوله رايت يعنى انى رايت
فى المنام فى منزل قريب من طرف الدجلة امير المومنين ويعسوب
الموحدين يقال لسلطان نحل العسل يعسوب فشبه علم التوحيد
بالعسل وشبه طالبى ذلك العلم ومحصليه بالنحل وشبه امير
المومنين بسلطان النحل فانه سلطان الموحدين وما احلى
هذا التشبيه عليا بدل او عطف بيان لامير المومنين
رضى الله عنه وكرم الله وجهه فى مبشرة طويلة اى فى رويا
طويلة مشتملة على بشارة عظيمة محصلها اى محصل تلك البشرة
انه كرم الله وجهه كان ملتفتا الى بنظر العناية ومعتنيا
بشانى بطريق الكلاية اى بطريق اللطف والمرحمة وهذا
معنى كون تلك الرويا مشتملة على البشارة العظيمة فصار ذلك
اشارة الى ماذكر من محصل رويا بامثالى ومشوقا ايانى الى

بالبيا ١٤ التحتانية
المثناة النقط

الحقايق الخ يعنى كان الكلمات صور تلك الحقايق وكان
الحقايق باعتبار صورها الغيبيه اصوات غيبية وتلك
الكلمات صداها وتلك الحقايق صورا صلية والالفاظ عكسها
اللايح محاولة الهوا لشدة صقالة النفس واستدعا
الصقالة ظهورها فى التفصيل من الصور الى ما يناسبها ويحاذ
والمناسبة بين النفس والهوا المجانسة للروح الحيوان
الذى هو متعلق النفس ابتدا فان الروح الحيوانى جوهر
هوائى وهذه المناسبة اقتضت انعكاس ذلك الصد
اليه والله اعلم كل ذلك واضح غير محتاج الى الشرح قال
فى المتن حتم ووصيه قد اودع فى تلك الفصول
المذكورة فى هذه الرسالة اصول وقواعد كلية متضمنه
لخصوصيات مسايل علم المتصوف على مشرب الصوفيه
القايلين بوحدة الوجود ان اتقنتها اى ان اتقنت تلك
الاصول فقد سهلت عليك الغوامض الابية وانفتحت
لديك الحقايق المخفيه فصنها بالصاد المهمله اى احفظ
تلك الاصول المودعة فى تلك الفصول وامنعها عن
غير اهلها ولا تضنن بالضاد المعجمة اى لا تبخلن بها
اى بتلك الاصول على اهلها اى لا تمتنعن من اهلها
فان ترك الاول اى ترك صيانتها وحفظها عن اهلها
ضلال واضلال اى موجب وسبب لضلالك ايها ولا
ولا ضلالك لمن اعطيتها له وفعل الثانى اى فعل الضنه
والبخل ومنعها عن اهلها ظلم منك على اهلها وبال
عليك ايها البخيل فعليك بتعرف الاستهلاك اى

اى تطلب معرفة الاهل لهذه المعارف الالهية وذلك
المعرفة لا تكون الا بكثرة الاختبار والتجربة بانواع
التجربات واياك والاغترار بظواهر الاثار لك
لا اعتماد بها ولا اعتماد عليها لان كثيرا من الاشخاص
يبدل ظاهرا ثارهم على اهليتهم وهم فى نفس الامر
فى غاية الانهماك ونهاية الاستهلاك فى تيه الضلال
فهذه الطبقه العلية اعز فى الناس من الكبريت الاحمر
لا يكاد يوجد الا فى الاقل الاندر واعلم ان ما يلحقك من
التوبيخ اى من التاخير والمنع فى سوقها اى سوق هذه الحقا
يق الى اهلها اهون مما يلزمك فى افشايها عند غير اهلها
فان الاول اى منعها عن اهلها تاخير فى ادا الحق
والثانى اى افشاوها عند غير اهلها تفويت والموخر
يتدارك دون الفايت وانت تعلم ان الزمان قد فشا
فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاضرار فى البلاد
فكن على بصيرة فى امرك ذا عزيمة فى سرك وجهرك
وكن متيقظا ان يبث الحقايق الى غير اهلها مذموم
فى الطرايق كلها وقد تواردت على ذلك الاشارات
النبوية وتعاضدت الاشارات الولوية اى المنسوب
الى الولى ولا يضيق صدرك ممن ينكر قدرك وكن كما
قال افلاطون لا يضرك جهل غيرك بك بل يضرك ان
علمك بنفسك وكن متعرضا لنفحات الله فى ايام دهرك
فان للاوقات خواص يعرفها العارفون واذا اوردك ذاك
النظر اى النظر العزيز هذا المربع اى هذا المنزل المقدس

والموقف الموئس فقل لا هلك من القوى الدراكه امكثوا
انى انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس او اجد على النار
هدى واخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ولا تقتد
بخيال خيال اهل الجدال فانه سحر مفترى والق ما فى
يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث اتى ولا تنسى فى اوقاتك واشركنى فى صوالح
دعواتك والصلاة والسلام على الفقد وسين خصوصا
سيدنا سيد الكل فى الكل واله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين قد تم تحريره بيمين مولفه الفقير الى رحمة
ربه الغنى محمد بن اسعد الشهير بجلال الدين الدوانى
بعد العشا الاخيره من ليلة الخميس الثامن عشر من شهر
جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعين وتسعمائة من الهجرة
النبوية قال فى الحواشى قوله فان ترك الاول ضلال
من حيث اضاعة بضاعة تلك النفايس ووضعها عند
من لم يعرف حقها ولا يتمكن من القيام بواجب حفظها
والعمل بمقتضياتها حالا وقولا وفعلا وقوله اضلال
من حيث ان الملقى اليه الذى هو من غير اهلها اذا لم يفهم
حقايقها ليشوش عليه ما تقرر له من المجملات الخيلية
المنطبقة على المحاصل المكلف بها العامة التى اخذ هاعن
السنة حملة الشريعة لحقة فتضل اى فضاد ذلك الملقى
اليه هايما فى سهاوى الحيره وضل ضلا لا بعيدا ولهذا
ترى اكثر مستشرفى زماننا بالمعارف قد ضلوا بمصاحبتهم
اعنتهم ومجالستهم لعلمهم كانهم لم يستفيدوا منهم الا

الاحاديث الاعتقاد وردا يل الاخلاق وفرط الاعجاب
بهم وبما سمع به صوفى الدهر من انتظام امور
معاشهم قوله وفرط الاعجاب بهم مجرور على انه معطوف
على مصاحبتهم فى قوله قد ضلوا بمصاحبتهم اى وبفرط
الاعجاب بهم الخ ولا يكادون يفقهون قولا ولا يستطيعون
حولا ترى اعاليهم الذين حفظوا من كتب الصوفيه كلمات
مالهم علم بموارد ها ومشارعها وينقلون تلك الكلمات
على وجهها بل يحرفون الكلم عن مواضعها جمعوا
ملا يشمون رايحة من كتبهم جمعا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا
اعاذنا الله وسايرالمسلمين من الضلال والزلل ووفقنا
لما يعنينا من الفعل والقول والعمل وله الحمد حمدا يوافى
عنيد نعمه ويكافى مزيد فضله وكرمه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد واله واصحابه وتابعيه واحبابه والحمد
لله رب العالمين وقد تم تحرير الاصلين المرموزين
المترجمين بالتوضيحات الملحقة بهما على يد مولفها العبد
الضعيف القليل بضاعة والعديم استطاعة الفقير الحقير
الشهير بملا شيخ الكردى قبيل الظهر الاول من يوم
الاربعا الثامن من شهر رجب المرجب سنه ثمانى عشر بعد
الالف من الهجرة النبويه فى المدينة المنوره على سلطانها
الصلاة والسلام الاكملان الاتمان وانما صرفت عنان القلم
عن الحاق التوضيحات بالفصلين الاخيرين اعنى التكملة
والختم والوصية لكونهما واضحين مستغنيين عن التوضيح

فالتوضیح ههنا لیس الا تحصیل الحاصل و تکمیل الکامل
حسبنا الله و نعم الوکیل و به توفیقه التتمیم و التکمیل

و قد تم تحریرها و تسمیمها علی ید الفقیر الحقیر علی بن رجب الکنانکوی
بعد ظهر یوم الاثنین التاسع من شهر جمادی الثانی سنة
ثمانیة و ثلاثین و مایة و الف و لله الحمد علی هذا الحال و فی کل حال
و صلی الله علی سیدنا محمد و علی آله و صحبه و سلم

بسم الله الرحمن الرحیم ربّ

و فتنا با لتکمیل و التتمیم لا احصی ثناء علیک
کیف و کل ثناء یعود الیک جل عن ثنائی جنابک تقدس
انت کما اثنیت علی نفسک خداوندا سپاس تو بوزبان
نمی آریم و ستایش تو بر تو نمی شمریم هرچند در صفات کاینات
از جنس اثنیه و محامد است همه بجناب عظمت و کبریای تو عائد است
از دست زبان ما چه آید که سپاس و ستایش تو تواند بود
تو چنانی که خود گفته و کنه هر ثنا تو آنست که خود بنفسه
رباید آنجا که کمال کبریای تو بود عالم نیاز ابر عطای تو بود
ما را چه حد حمد ثنای تو بود هم حمد ثنای تو سزای تو بود
جایی که زبان آوردانا نفهم علم فصاحت انداخته و خود را
در ادای ثنای تو عاجز ساخته هر شکسته زبانی را چه امکان
زبان کشای و هر آشفته رایی را چه یارای سخن آرایی
بلکه اینجا اظهار اعتراف بعجز و قصور عین قصور ست و بیان

سرور

سرور دین و دنیا در بین سنی مشارکت جستن از حسن ادب دور
من کیستم اندرچه شمارم چه کنم تا هم ری نگاهی بازشود هوسم
در قافله که او لست دائم نزنم این بیسکی را سر زدور بانگ جرسم
اللهم صل علی محمد ناصب لواء الحمد و صاحب مقام المحمود و علی
آله و اصحابه الذایزین ببذل المجهود و نیل المقصود و سلم
تسلیما کیفرا مناجات الهی الهی خلصنا عن الاشتغال بالملاهی
و ارزانا حقایق الاشیاء کما هی غشاوه غفلت از بصر بصیرت ما بکشای
و هر چیز را چنانکه هست بما بنمای نیستی را بر ما بصورت هستی جلوه
مده و از نیستی بر جمال هستی پرده منه این صور خیالی را آیینه تجلیات
خود کن نه علت حجاب و دوری و این نقوش و هم را سرمایه دانایی
و بینای ما گردان نه آلت جهالت و کوری محرومی و مهجوریم ازمانیست
ما را بما مگذار و ما را از ما رهای گرامت کن و با خود آشنای
ارزانی دار یا رب دل پاک و جان اکاهده آه شب گریه
سحر گاهده در راه خود اول ز خودم بیخود کن و آنگه بخود زخود
بخدا راهده و له قوسره یا رب همه خلق را همین به کن
و ز جمله جهان مرا یکجو کن روی دل من حرن کن از هر جهات
در عشق خودم یکجهت یکرو و کن و له ایضا یا رب پریشانیم جمع شود
راهده هیهم یکون عرفان چه شود بس کم که از روی کرم سلمان کردی
یکبره کر کنی سلمان چه شود و له ایضا یا رب زدوکون بی نیازم کردان
و ز افسر فقر سرفرازم کردان در راه طلب محرم رازم کردان
زان ره که نه سوی تست بازم کردان تمهید این رساله است
سی بلوایح در بیان معارف و معانی که بر الواح اسرار

سرور

نهاية المخطوطة